بالابتداء والخبر جملة قوله انك يا ابن ابي سلمى لمقتول وهي نفس المبتدا
في المعنى فلا تحتاج الى رابط كقولك نطقي الله حسبي وبيت التشطير
معترض بين المبتدا لافادة تاكيد صحة الخبر الذي روته له ويروى
بنصب قولهم على ان القول مصدر نائب مناب فعله وعليه اقتصر
تعلويه قال ونصب قبلهم اي يقولون فنصبه على انه مصدر بمضمر
مكان الفعل كما قالوا معاذ الله معناه نعوذ بالله انتهى وكذا سبحان
الله بمعنى اسبحه فيكون المعنى يسبحون ويقولون وتكون الواو على
هذا للعطف لا للحال لان الواو اذا كانت داخلة على الجملة الاسمية
جاز تقدير ها واو الحال واذا كانت داخله على مضارع مثبت
خال من قد فلا يجوز ان تكون الجملة المضارعية حالا واما قوله
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا فهو بتقدير وارنا
ارهنهم وانما احتيج الى هذا التقدير لان المضارع مشابه للاسم
فلا تدخل عليه الواو كما لا تدخل على الاسم اذا وقع حالا والحاجة
الى هذا التقدير فيكون بيت التشطير معترضا بين القول ومقوله
وعلى رواية النصب لا يكون فيه عيب التضمين بخلافه على انه
مبتدا وخبر لان المفعول فضله والخبر عمدة فالاعتماد في التشطير
انما هو على رواية النصب فانهم لا يعدون تاخر مقول القول
بيت آخر تضمينا فان التاليف قد تصدر بقال ويكون الكتاب
جميعه مقول القول ومنه الالفية قال محمد بن مالك وبقية
الالفية مقول القول وقد الفز فيه بعضهم فقال ما الف بيت
غير شطر نصبت بكلمة فيها وقيتم للعلا ويروي وقيلهم رفعا
ونصبا ووجهها مامر يقال قال قولا وقيلا وقالا ومقالة وفي المصباح
القال والقيل اسمان لا مصدران قال بن السكيت وبه يأخذ
بحسب العوامل وقال في الانصاف على الكشاف هما في الاصل فعلا
ماضيان جعلا اسمين فاستعملا استعمال الاسمين وابقي فتحهما
ليدل

ليدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما في الحديث نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قيل وقال بالفتح انتهى وقال الرضي في شرح
الشافية نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه
شطر صالح كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم عن قيل وقال
على بقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعيبتني من شب الى دب
ومن شب الى دبا اي من لدن شببت الى ان دببت على العصا
فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه من صيغة المبني للفاعل الى
صيغة المبني للمفعول لتكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على
ان اصله كان فعلا انتهى وكل هذه المصادر الا القيل تؤنث بالتاء
قال العسطلاني في شرح البخاري عند قوله وكان اي النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن قيل وقال بفتحهما فعلان ماضيان الاول
مجهول واصل قال قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب
حركتها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية اقوال
الناس قال فلان كذا وقيل كذا او قيل كذا او كذا ولا بن دريد
وقال بالتنوين فيهما اسمان بمعنى قال قولا وقيلا وقالا اي نهى عن
الاكثار مما لا فائدة فيه من الكلام وقال بن دقيق العيد الاشهر
فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية وهو الذي يقتضيه المعنى لان
القيل والقال اذا كانا اسمين وكانا بمعنى واحد كالقول فلا يكون
في عطف احدهما على الاخر كبير فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين
وقال في المصابيح وعلى انهما اسمان فالفتح للحكاية بل ولا يسوغ
ادعاء فعليتهما في هذا التركيب البتة عند المحققين وكيف وحرف
الجر الذي هو من خصائص الاسماء قد دخل عليهما وانما يجوز فعليتهما
في مثل هذا ابن مالك ولم يتابعه عليه احد من الحذاق انتهى اذا
صحوا تقدم الكلام على اذ عند قوله اذ رحلوا اي حين صح الرشاة
خبرا اي حكموا بالصحة على الخبر الذي سمعوه من المخبرين